أدمى «النصرة» بريفي حماة وإدلب

الجيش يشدد الخناق على الإرهابيين في خان شيخون

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

في عملياته الرامية إلى تطهير إدلب من الإرهابيين، واصل الجيش العربي السوري أمس تشديد خناقه عليهم في مدينة خان شيخون في ريف المحافظة الجنوبي ولم يعد يفصله عنها سوى بضعة كيلومترات محدودة، وكبدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد والمعدات.

وأفاد مراسل «الوطن» في حماة بأن الجيش أدمى تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه بطيرانه الحربي في ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، مواصلاً تشديد خناقه على المجموعات الإرهابية وإحكام قبضته عليها من جهتي الجنوب الشرقي والجنوب الغربي لمدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي التي لم يعد يفصله عنها سوى بضعة كيلومترات محدودة.

ولم يمنع الجيش على ذلك استقدامُ «النصرة» مجموعات إرهابية غفيرة مزودة بأسلحة متنوعة ومتطورة دججها بها النظام التركي، ولا العربات المفخخة ولا الإرهابيون الانغماسيون، الذين كانوا هدفاً سهلاً لنيران الجيش وخصوصاً على محور السكيك ومدايا.

واستعادت وحدات من الجيش أول من أمس الجمعة السيطرة على بلدتي مدايا وتل الأرجحي في ريف إدلب الجنوبي، بعد أن انتزعت الخميس قرى كفر عين، وخربة مرشد، والمنطار وتل عاس بريف إدلب، من مسلحي «النصرة»، على حين نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء عن نشطاء، أن الجيش السوري يتقدم ميدانيا منذ عدة أيام، وبات على مسافة أقل من ثلاثة كيلومترات من خان شيخون من الجهة الشمالية الغربية.

وتكمن أهمية هذه المدينة استراتيجياً في موقعها على طريق سريع رئيس يمر بإدلب ويربط دمشق وحلب.

من جهته، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية مما يسمى «جيش العزة» اعتدت بالصواريخ على قرية الحويز ومحيطها بسهل الغاب الغربي، فاقتصرت أضرارها على الماديات.

كما اعتدت مجموعات إرهابية أخرى بالعديد من القذائف الصاروخية على نقاط للجيش في قرية السكيك جنوبي إدلب، فسقطت بمنأى عنها ولم تصب أياً من حاميتها بأذى.

وأكد المصدر الميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ مواقع للمجموعات الإرهابية بمدينتي اللطامنة وكفر زيتا في ريف حماة الشمالي، وهو ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين.

على خط مواز، شنّ الطيران الحربي غارات مكثفة على تحركات مؤللة ومقرات للإرهابيين في اللطامنة، أسفرت عن تدميرها بالكامل.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي ذاته استهدف بغارات مكثفة نقاط انتشار الإرهابيين وتحركاتهم في خان شيخون والركايا وحيش وكفر سجنة والشيخ مصطفى وترعي ومعرة حرمة ومعر شورين ودير شرقي وحزارين والتمانعة وأطراف تلمنس وأطراف معرة النعمان وكرسعة وركايا وسجنة وأرينبة ومحيط عابدين والتمانعة بريف إدلب الجنوبي، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي.

على خط مواز، لفت موقع قناة «العالم» الإلكتروني إلى أن تنظيم «النصرة» نشر خلال الأيام الماضية، شريطاً مصوراً يظهر خروج أحد أرتال مسلحيه لصد هجوم الجيش العربي السوري في أحد محاور ريف حماة الشمالي.

وأوضح الموقع، أن شريط الفيديو أظهر آليات ودبابات ومدرعات ومسلحين يتجهون إلى محاور الريف الحموي لصد هجوم الجيش العربي السوري هناك.

وتخلل شريط الفيديو لقطة لإحدى عربات «النصرة» وهي محملة بالمسلحين، ومتجهة لنقاط الجيش في محور الزكاة، وتمكن الجيش عبر أسلحة «م. د» (الصواريخ الموجهة) من تدمير الرتل بالكامل وإلحاق خسائر بشرية ولوجستية بـ«النصرة» والمسلحين الموالين لها.

وبين الموقع أن شريط فيديو نشره أحد جنود الجيش السوري أظهر سيارة «النصرة» بعد تدميرها، ليتبين أن المسلحين قتلوا جميعهم داخل المصفحة وتناثرت جثثهم المحترقة في المحيط.

وبما يشير إلى حجم الانهيار في صفوف التنظيمات الإرهابية، كشف مصدر مقرب مما يسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة لـ«النصرة»، عن أنها استنفرت كوادرها لإيقاف تقدم الجيش العربي السوري الذي يفتك بمجموعاتها الإرهابية في شمال البلاد، بحسب ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن المصدر.

وعمد ما يسمى «وزارة الأوقاف» التابعة لـ«الإنقاذ» مؤخراً إلى تنظيم حملة تبرعات في المساجد، بهدف تقديم الدعم والتمويل والإسناد لمسلحي «النصرة» على محاور القتال، بحسب المصدر.

من جهة ثانية، دارت اشتباكات عنيفة بعد منتصف ليل السبت، بين الميليشيات المسلحة التابعة للاحتلال التركي من جهة، والميليشيات الكردية من جهة أخرى، وذلك على محاور غرب بلدة مارع شمال حلب، في هجوم لمرتزقة الاحتلال التركي على تلة قصاعة الواقعة بين حربل والشيخ عيسى بريف حلب الشمالي، ترافقت مع قصف واستهدافات متبادلة، ومعلومات مؤكدة عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين، بحسب ما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

من جهتها، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن عدداً من مسلحي «قوات سورية الديمقراطية– قسد» قتلوا وجرحوا ليل السبت، بعملية تسلل نفذها مسلحون مما يسمى «الجيش الوطني» الذي شكله الاحتلال التركي من مرتزقته في الشمال على مواقعهم قرب مدينة مارع بحلب شمالي سورية، في حين ذكرت وكالة «هاوار» الكردية للأنباء، أن ثلاثة مرتزقة قتلوا وأصيب اثنان آخران في عملية لـ«قوات تحرير عفرين» بريف حلب الشمالي.

الطيران الحربي السوري يقصف مواقع الإرهابيين في ريف إدلب الجنوبي (أ ف ب)

مرشح للرئاسة التونسية يتعهد بفتح سفارة بلاده بدمشق

| وكالات

تعهد المرشح للرئاسة التونسية ووزير الدفاع التونسي السابق، عبد الكريم الزبيدي، بإعادة فتح سفارة بلاده في دمشق حال فوزه بالانتخابات.

ونشر الزبيدي على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، تدوينة استعرض فيها خمس نقاط أولية في برنامجه الانتخابي يتعهد بتنفيذها إذا نجح بالانتخابات الرئاسية في تونس، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

ومن بين تلك النقاط تعهده بإعادة فتح السفارة التونسية في دمشق في أجل زمني لا يتجاوز ٢٠ آذار ٢٠٢٠، معتبراً أن ذلك سيراعي «المصالح العليا للدولة التونسية والشعبين التونسي والسوري».

وكانت تونس أغلقت سفارتها في دمشق مطلع عام ٢٠١٢ بعد أن اتخذت قراراً بقطع العلاقات الدبلوماسية مع دمشق في فترة سيطرة حركة النهضة الإسلامية «الإخوانية» على البلاد والرئيس المؤقت المنصف المرزوقي، على حين قررت الحكومة التونسية المؤقتة برئاسة المهدي جمعة في عام ٢٠١٤ فتح مكتب في دمشق لإدارة شؤون رعاياها في سورية.

وفي بداية أيلول ٢٠١٥ أعادت تونس فتح قنصليتها العامة في دمشق، حسب بيان صدر حينها عن وزارة الخارجية التونسية.

وتوفي الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي في ٢٥ تموز الفائت عن عمر يناهز ٩٣ عاماً، بعد وعكة صحية نقل على إثرها إلى المستشفى العسكري في تونس.

قولاً واحداً

محاولات إعادة التوازن

مازن بلال

تبدل المشهد السوري منذ إعلان تركيا والولايات المتحدة عن تشكيل غرفة عمليات مشتركة بشأن الشمال السوري، ومهما بدا الترابط بين هذا التوافق والمعارك في ريفي إدلب وحماة، فإن مسألة المنطقة الآمنة أعادت تشكيل التوازن السوري، وربما ستطرح توزعاً مختلفاً للقوى عما شهدته الأزمة خلال السنوات الماضية.

عمليا فإن غرفة العمليات الأميركية التركية بشأن المنطقة الآمنة تظهر ضمن إطار أساسي؛ هدفه تهدئة المخاوف الكردية، والحفاظ على ميليشيا « قوات سورية الديمقراطية – قسد» وإعادة تحديد مهامها من جديد، فالولايات المتحدة تطرح ضمانات عبر التنسيق مع الأتراك حيث تصبح «المنطقة الآمنة» نقطة انتشار مشترك، تتيح للأكراد ممارسة إدارة ذاتية تشبه ما تقوم به السلطة الفلسطينية في أراضي الضفة، ومن المفترض أن تنسحب هذه الصيغة على كامل شرقي الفرات، فتتحول قوة الأكراد إلى إدارة من دون الدولة، وهو ما يرضي تركيا، وتحافظ على هيكليتها العامة بشكل يحقق للأكراد نفوذا خارج المنطقة الآمنة.

هذه الصيغة تطرح توازناً سورياً جديداً يُخرج مناطق شرقي الفرات من عمليات التفاوض لحل الأزمة، وهو أمر لا يبدو جديداً لأن تمثيل «قسد» في وفود التفاوض بقي غائباً طوال الفترة الماضية، والشكل الحالي فيما لو ظهرت المنطقة الآمنة يطرح مؤشرين:

– الأول إنهاء أي حالة شرعية لوجود الأكراد ضمن عمليات التفاوض، فهم اليوم ليسوا مستبعدين، إنما تم وضعهم في سياق ترتيب إقليمي تضمنه الولايات المتحدة وتراقبه تركيا، حيث ستقدم المنطقة الآمنة إمكانية إدارة المناطق لاستثمارها إقليمياً من دون الخوض في الطبيعة السياسية القادمة لشرقي الفرات.

تمت صياغة المنطقة الآمنة لتحييد الأكراد عموماً عن الصراع الإقليمي القائم حالياً فوق الأرض السورية، وإيجاد هذا الحزام العازل الذي من المفترض أن يصبح ملاذاً لمعظم اللاجئين السوريين في تركيا، وبالطبع فإن التفكير لا يذهب نحو تغيير ديمغرافي يبعد الأكراد بل يضعهم مع اللاجئين ضمن إدارة لها مرجعية في «قسد»، ولكنها غير قادرة على تشكيل كتلة على الأرض بفعل الترتيبات الأميركية، وبشكل مشابه لواقع السلطة الفلسطينية، فهي سلطة غير حاكمة وممثلة دولياً عبر التفاهمات التركية الأميركية.

– الثاني إزاحة الغطاء التركي عن إدلب التي تعتبر منطقة خلافية على المستويين الدولي والإقليمي، فالفصائل الموجودة فيها مصنفة وفق الخارجية الأميركية «إرهابية»، وفي الوقت نفسه لا تسمح الولايات المتحدة بإنهائها مرحلياً، فهي متروكة للتفاهمات الدولية بشأن الحل النهائي للأزمة السورية.

بالتأكيد فإن الغطاء التركي للفصائل في إدلب مازال موجوداً، لكن أنقرة غير قادرة على إدارة ملفين أمنيين بامتياز: الأول في شرقي الفرات والثاني في محافظة إدلب، فالملفان متناقضان وهو ما أتاح هامشاً عسكرياً مهماً للدولة السورية، حيث تبدأ بالتعامل مع هذه المجموعات، في ظل عدم قدرة العواصم العالمية على إثارة زوابع إعلامية بشأن النزوح أو الحالات الإنسانية.

التوازن المطروح أميركيا في سورية هو تشتيت السيادة السورية من دون الدخول بإيجاد حالات تقسيم قسري، فخلق إدارة في شرقي الفرات يشكل نموذجاً ربما لا يرضي «قسد» أو تركيا لكنه يطرح تحديات أمام سورية على مستوى المرحلة القادمة للأزمة، فالولايات المتحدة ليست معنية بنجاح هذه التجربة بقدر اهتمامها بخلق توازن مع روسيا عبر وجودها «الرمزي» عسكرياً في سورية، والنفوذ السياسي الذي تؤمنه المنطقة الآمنة بالتعاون مع تركيا، وفي الوقت نفسه فهي تريد تأمين خاصرة قواتها في العراق، فـ«قسد» ستتحول لاحقاً إلى شكل أمني يشبه ما تقوم به «السلطة الفلسطينية» بعد اتفاق دايتون، فهي في النهاية ستتحول في حال تنفيذ المنطقة الآمنة لقوات تنسيق أمني غير قادرة على التحرك السياسي.

«كوميرسانت»: سيطرة الجيش على خان شيخون مفتاح التقدم إلى عمق إدلب

| وكالات

اعتبرت صحيفة «كوميرسانت» الروسية، أن سيطرة الجيش العربي السوري في مدينة خان شيخون سيشكل الخطوة الأولى في تقدمه إلى عمق إدلب وتغيير حدود منطقة خفض التصعيد، على حين دعت فرنسا إلى وقف القتال فوراً في دلالة على خوفها على أدواتها الإرهابية في المنطقة.

وقالت الصحيفة في مقال لها حول تطورات الوضع في محافظة إدلب، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إنه لم يبق أمام الجيش العربي السوري سوى بضعة كيلومترات تفصله عن مدينة خان شيخون، معقل «تنظيم جبهة النصرة» الإرهابي.

وأضافت إنه في موسكو، يؤكدون أن الحديث لا يدور عن عملية هجومية في إدلب، إنما عن ردود على أعمال الإرهابيين.

ونقلت الصحيفة عن خبير المجلس الروسي للشؤون الدولية، كيريل سيمونوف، قوله: إن جنوب منطقة خفض التصعيد، حيث يدور قتال الآن، هو أحد المناطق القليلة في إدلب التي يتمركز فيها تنظيم «جبهة النصرة» وقوات كبيرة للميليشيات المسلحة المسلحة».

ورأى سيمونوف أن مدينة خان شيخون نقلت مراراً من يد إلى أخرى، وأن المدينة لا يمكن أن تؤخذ إلا باتفاق بين روسيا والنظام التركي، وأن كل شيء يشير إلى أن أنقرة توقفت عن دعم ما تسمى «المعارضة المسلحة»، ومن دونها لن تستطيع الحفاظ على مواقعها»، معتبراً أن انتصار قوات الجيش العربي السوري في خان شيخون لن يمنحها السيطرة على الطريق الدولي M5، إنما قد يشكل الخطوة الأولى في تقدم الجيش إلى عمق إدلب وتغيير حدود منطقة خفض التصعيد.

لكن وزارة الخارجية الفرنسية وفي دلالة على تورط باريس في دعم التنظيمات الإرهابية دعت يوم الجمعة الماضي إلى إنهاء القتال بين قوات الجيش والتنظيمات الإرهابية فوراً في إدلب، بحجة أن القصف يستهدف «مخيمات اللاجئين»!.

«ملحمة تاكتيكال» تقر بمقتل قائدها بإدلب

| الوطن - وكالات

أقرت مجموعة «ملحمة تاكتيكال» الإرهابية أو ما يسمى «بلاك ووتر الجهاد»، أمس، بمقتل متزعمها المدعو «أبو سلمان البيلاروسي»، وذلك في الريف الجنوبي لمحافظة إدلب حيث يقوم الجيش العربي السوري بعملية عسكرية لتطهير المحافظة من الإرهاب.

وقالت المجموعة في بيان، عبر حسابها في «تلغرام»، حسب مواقع إلكترونية معارضة: إن قائد «ملحمة تاكتيكال» قتل على الجبهة الجنوبية لإدلب.

وذكرت المجموعة أنه تم انتخاب علي الشيشاني متزعماً جديداً للمجموعة، مؤكدة مواصلة عملها في المنطقة.

وما يسمى «ملحمة تاكتيكال» تعرف أيضاً بمجموعة «بلاك ووتر الجهاد» وتسمى أيضاً بـ«تاكتيكال الملاحم»، أسسها إرهابيون جاؤوا من روسيا وبلدان الاتحاد السوفييتي السابق، وأغلبية المدربين خدموا في القوات الخاصة في بلدانهم، وكان يتزعمهم «أبو سلمان البيلاروسي»، بحسب المواقع.

وذكرت المواقع أن المجموعة الإرهابية تأسست في عام ٢٠١٥، وانطلقت في عام ٢٠١٦ بتدريب الإرهابيين على يد المدعو «أبو رفيق»، والذي كان مظلياً في القوات الخاصة في روسيا، قبل أن يقتل بقصف روسي في شباط ٢٠١٧ مع عائلته.

وكان الإرهابي «أبو رفيق» انخرط في تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، فرع تنظيم القاعدة في سورية حالياً، مع المدعو «سيف الله الشيشاني» لفترة معينة، ثم أسس المجموعة الإرهابية «الملحمة»، حسبما أكد الإرهابي «أبو سليمان» خلال مقابلة في «الجزيرة ميدان» في كانون الأول ٢٠١٨.

وحول هدف المجموعة الإرهابية أكد «أبو سليمان» أنه عند الانتهاء من تنفيذ عملياتها لن تبقى المجموعة في سورية، وإنما هدفها الانتقال إلى مكان آخر لـ«مساعدة المسلمين السنة» حسب قوله.

ومن أبرز المجموعات الإرهابية التي تدربها «ملحمة تاكتيكال»، المجموعة الإرهابية الخاصة التابعة لـ«النصرة»، والمعروفة بما يسمى «العصائب الحمراء»، في ريف إدلب الجنوبي.

وضع مزرٍ في مناطق «قسد».. وحرمان من مقومات الحياة في الشدادي

قوات روسية تنتشر في البوكمال للمرة الأولى

| الوطن - وكالات

وسط أنباء عن وصول قوات روسية برية لأول مرة إلى منطقة البوكمال في ريف دير الزور الشرقي وتموضعها قابلة مناطق سيطرة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، المدعومة من الاحتلال الأميركي، تواصلت معاناة الأهالي في مناطق سيطرة الميليشيا بسبب نقص الخدمات.

وتحدثت مواقع إلكترونية معارضة عن وصول مجموعات من القوات الروسية البرية لأول مرة إلى منطقة البوكمال في ريف دير الزور الشرقي على مقربة من الحدود السورية العراقية، شرق سورية.

وذكرت المصادر، أن القوات الروسية تمركزت في بلدة الجلاء على الضفة اليسرى من نهر الفرات، والتي تقع مباشرة قبالة مدينة هجين التي تخضع لسيطرة «قسد»، المدعومة من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية التي تحتل مناطق في شمال وشمال شرق سورية.

وبينت المصادر، أن القوات الروسية أفرغت معدات عسكرية، ونشرت عناصر في البلدة، تمهيداً لإنشاء مقرات خاصة بقواتها في البلدة الواقعة على الطريق العام الميادين البوكمال.

وأشارت إلى أن نشر القوات الروسية في البلدة ترافق مع تشديد أمني كبير خلال مرور القوات الروسية من مناطق مختلفة في ريف دير الزور.

جاءت هذا التطور اللافت، في وقت تصاعدت فيه حالة الفلتان الأمني في مناطق سيطرة «قسد»، حيث تحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن أن مجهولين اثنين يستقلان دراجة نارية أطلقا النار من سلاح رشاش على مجموعة من ميليشيا «قسد» في قرية درنج بريف ديرالزور الشرقي، ما أدى إلى إصابة ثلاثة من مسلحين بجراح.

من جهة ثانية، تحدثت مواقع معارضة، عن معاناة سكان حي الهلالية بالقامشلي «٨٢ كم جنوب شرق مدينة الحسكة»، من الروائح الكريهة التي يسببها مكب نفايات منطقة «رودكو» قرب المدينة، الذي تسبب بانتشار بعض الأمراض.

وبحسب أحد سكان الحي المدعو «عبد الحكيم شكري» فإن الأهالي في الحي يعانون من مشاكل صحية، وتلوث الهواء نتيجة قرب مكب النفايات الأساسي للمدينة، لافتا إلى أن إشعال النيران في النفايات أثر في الأطفال والنساء.

وأشار إلى أن زوجته أجهضت مرتين نتيجة استنشاق هواء فاسد، والهواء الملوث تسبب بمرض السرطان لطفل من سكان الحي على حد قوله، في حين تحدثت شبكة إلكترونية معارضة عن وفاة حمود الحميد الدليجي ٥٥ عاماً من أبناء بلدة الباغوز إثر إصابته بحمى نتيجة انتشار روائح الجثث في البلدة.

وإلى جانب كل هذه المعاناة، تواصل ميليشيات حزب «الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» الكردي تضييق الخناق على الأهالي في مدينة الشدادي وريفها جنوب الحسكة عبر حرمانهم من أبسط مقومات الحياة.

وقال ناشطون وفق مواقع إلكترونية معارضة: إن أهالي مدينة الشدادي يشتكون من تسلط ميليشيات «با يا دا» عليهم في محاولة لإذلالهم وإجبارهم على الانتساب لصفوفها.

وأوضحت المواقع أن المدينة تعاني منذ أكثر من أسبوعين من نقص الخبز وعدم قدرة الأفران على تغطية حاجة المدينة، حيث أصبح توزيع هذه المادة حكراً على مسلحي «با يا دا».

ولفتت إلى أن الأهالي لجؤوا إلى شراء المياه من الباعة المتجولين ويصل سعر الخزان سعة ٥ براميل إلى ١٥٠٠ ل.س.

وفي سياق آخر، أكدت مواقع إلكترونية معارضة أن ميليشيات «قسد» بدأت بزراعة الألغام وتفخيخ الأنفاق في مناطق سيطرتها الممتدة من مدينة تل أبيض بريف الرقة الشمالي وصولاً إلى منطقة رأس العين بريف الحسكة، وذلك تحسباً لأي عدوان تركي ضدها.

وذكرت المواقع أن الألغام تنوعت ما بين مضاد للدروع وأخرى للأفراد، وتركزت في حارة السخاني بتل أبيض والأراضي المحاذية للأنفاق التي حفرتها الميليشيات في محيط المدينة، إضافة إلى القرى الحدودية كالمنبطح والجلاب.

وأشارت إلى أن الأهالي ينظرون إلى هذه الألغام بقلق وخوف ويعلمون أن الميليشيات سترحل وستبقى مخلفاتها تحصد أرواحهم كما فعل تنظيم داعش الإرهابي في السابق.

وبحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أصيب ٣ مسلحين من «قسد» بجراح جراء انفجار لغم من مخلفات تنظيم داعش في حي المشلب بمدينة الرقة، كما أصيب طفل بجراح جراء انفجار لغم لم يكن قد انفجر بوقت سابق في منطقة الحاوي بقرية الحوايج بريف دير الزور الشرقي أثناء رعيه للأغنام.

قوات روسية في مدينة البوكمال (عن الإنترنت)

وفد أممي في «الركبان» لإحصاء الراغبين بالخروج إلى مناطق سيطرة الدولة والرافضين

| الوطن - وكالات

دخل وفد مشترك من الأمم المتحدة ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري إلى «مخيم الركبان» للنازحين الواقع على الحدود السورية الأردنية أمس، بهدف تقييم الوضع فيه، وإجراء إحصاء لعدد الراغبين بمغادرته إلى مناطق سيطرة الدولة السورية وتسهيل ذلك، وكذلك لمن يرفضون الخروج.

وأفادت مواقع إلكترونية معارضة، بأن وفداً من الأمم المتحدة دخل «مخيم الركبان» الذي تسيطر عليه مليشيات مسلحة مدعومة من قوات الاحتلال الأميركي، بهدف تقييم الوضع فيه بعد مرور أكثر من أربعة شهور على دخول آخر قافلة مساعدات أممية إليه.

وفي وقت سابق، ذكرت وكالة «عمون» الأردنية للأنباء أن الأمم المتحدة تعتزم زيارة مخيم «الركبان»، في مهمة مشتركة مع الهلال الأحمر العربي السوري وذلك لتقييم الوضع في المخيم.

ونقلت الوكالة عن الأمم المتحدة قولها في بيان المهمة الذي أرسلته إلى «الركبان»: إن «الهدف الأساسي من هذه المهمة هو تحديد عدد الأشخاص الذين يرغبون في مغادرة الركبان باتجاه المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية وذلك لتسهيل إجراءات نقلهم فيما بعد».

وأضافت: إنه «سيجري أيضاً إجراء تقييم للاحتياجات لمن أعربوا عن رغبتهم في البقاء في الركبان»، مشيرةً إلى أنه لن تقدم أي مساعدة إنسانية في الركبان في أثناء مرحلة التقييم هذه، في حين ستقدم المساعدة في المرحلة الثانية (مرحلة نقل الراغبين بالخروج من الركبان).

وأوضحت الأمم المتحدة في البيان، أنه سيتم تقديم استبيان حول الراغبين بالخروج إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية، يتبعها تقديم تسهيلات للراغبين بالخروج من بينها بطاقات هوية شخصية.

ونوه البيان، أن زيارة وفد الأمم المتحدة لن تتضمن أية مساعدات، وإنما ستقتصر على عمليات تقييم الوضع، بهدف إحصاء من يريد البقاء ويرفض الخروج إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية.

وذكر البيان أنه ستجري اجتماعات بين موظفي الأمم المتحدة وممثلي ما يسمى «المجتمع المحلي»، بهدف تقييم الاحتياجات الرئيسية وفهم متطلبات أولئك الذين اختاروا البقاء في الركبان لمحاولة الوصول لحلول مستدامة.

وغادر ما يقرب من ثلثي النازحين من «المخيم» أغلبيتهم من النساء والأطفال باتجاه مناطق سيطرة الحكومة السورية، لينخفض عدد سكان المخيم من نحو ٦٠ ألف مدني إلى ما يقرب من ١٤ ألف مدني، فيما ترفض الميليشيات المسلحة فيه الاستسلام للدولة السورية وتسوية أوضاع مسلحيها وتطالب بالخروج إلى الشمال السوري تحت حماية أممية.

ويعاني المخيم من ظروف إنسانية سيئة للغاية نتيجة احتكار الميليشيات المسلحة المساعدات التي ترسل إلى المحتجزين المدنيين في المخيم، فضلاً عن منعهم من الخروج نحو مناطق سيطرة الحكومة السورية.

من جانبها نقلت مواقع إلكترونية داعمة للمعارضة، عن مصادر تأكيدها أنه سيعقد في وقت لاحق من يوم أمس، اجتماع في ريف حمص الشرقي بالقرب من «مخيم الركبان»، بين وفد من الأمم المتحدة وما يسمى «المجلس المحلي للمخيم» التابع للميليشيات المسلحة، لتحديد مصير النازحين المقيمين فيه.

وأكدت المصادر أن الوفد ينوي تحديد آلية إنهاء وجود النازحين في المخيم ونقلهم إلى مناطق أخرى لم يتم تحديدها بعد.

وذكرت المصادر أن مسلحي ميليشيا « مغاوير الثورة» التي تسيطر على المخيم بدعم من الاحتلال الأميركي يرفضون الانتقال إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية، ويريدون الخروج إلى مناطق سيطرة الميليشيات المسلحة في شمال سورية..